

إثيوبيا تجس نبض السودان بإثارة التوتر على الحدود

الاشتباكات العسكرية في منطقة «الفشقة» رسائل سياسية للخرطوم



أديس أبابا تلجأ للصلام

مع المجلس العسكري عقب سقوط نظام عمر البشير. وغير مستبعد أن يستغل المكون العسكري تلك الأوضاع لإعادة تشكيل المشهد السوداني، لأنه يعتقد أن الحاضنة السياسية للحكومة ممثلة في تحالف قوى الحرية والتغيير لم توفر الأمانة الحدودية مع إثيوبيا، وامتداده بسبب ردود الفعل التي لم ترتق لدرجة الحماية المطلوبة للأمن القومي.

ولذلك ربما تحدثت مفاجآت على الحدود، تتمثل في وقوع أعمال عسكرية بين البلدين، لأن الحدود في معظمها عرقية وليست واضحة المعالم بصورة نهائية، كما أن السودان تخامره شكوك قوية بأن إثيوبيا لديها أطماع للسيطرة على المناطق الزراعية القريبة منها.

المسار التفاوضي لسد النهضة، والفترة الماضية شهدت حشداً إثيوبياً لمنظومة الصواريخ الدفاعية الروسية حول السد وداخل مناطق عديدة قد تشكل تهديداً أو فتحة لاستهدافه، في ظل وجود هواجس إثيوبية بشأن الخرطوم والقاهرة قد تقوم بعمل عسكري مشترك ضدها، وتستخدم هذه المنطقة في ذلك.

وأضاف أن الموقف السوداني الأخير من المسائل الفنية المتعلقة بملاء خزان سد النهضة أغضب إثيوبيا التي تقوم باستباق الأحداث عبر إثارة مشكلات أمنية على الحدود وإرسال إشارات في جميع الاتجاهات تفيد بأن لديها خيبة أمل من التحوّل المدني في السلطة الانتقالية بالسودان، وتعتبر أنه لم يرد الجميل إلى رئيس الوزراء أبي أحمد، الذي كان له دور فاعل في إحداث التوافق

تريد أن تمارس ضغطاً على السودان ورهن تقديم تنازلات في الملف الحدودي بانحياز الخرطوم إلى إثيوبيا في أزمة سد النهضة.

وأكدت مصادر سودانية لـ «العرب» أن الخرطوم لا تتساوم على مواقفها الوطنية وترفض الربط بين الملفين، وما يحكم موقفها هو المصالح العليا في الملفين، بعيداً عن تقديرات القاهرة أو أديس أبابا، فعندما يضجر السودان بالخروقات العسكرية أو يعدّل موقفه في سد النهضة، في الحاليتين ينطلق من حسابات وطنية ولا علاقة له بأي تطورات إقليمية.

وتشدد أستاذ العلوم السياسية بمركز الدراسات الدولية بالخرطوم الرشيد محمد إبراهيم على أن التطورات في ملف الحدود وثيقة الصلة بإدارة

تتوغل في الأراضي السودانية بكثافة، وتأتي مدعومة من قوات نظامية تستخدم سلاحها في مهاجمة المواطنين، ثم تطور الأمر إلى توجيهه إلى عناصر عسكرية سودانية، في إشارة تريد منها الابتعاد عن هذه المنطقة.

ويضيف هؤلاء أن المسألة مقصود منها جس نبض رد الفعل السوداني، ومعرفة الحدود التي يمكن أن يصل إليها رده العسكري، ومدى استعداده لفتح جبهة يمكن أن تسبب له مشكلات داخلية، حيث تفجر في وجهه أزمة مثلت حلايب وشلاتين الحدودي والمتنازع عليه مع مصر.

ويرى متابعون بين تفجر أزمة «الفشقة» وبين أزمة سد النهضة، حيث بدأت الخرطوم تتخذ موقفاً يميل ناحية القاهرة منه لأديس أبابا، وكان الأخيرة

تجدد التوتر على الحدود الإثيوبية السودانية بعدما حصلت اشتباكات الخميس بين ميليشيات مدعومة من أديس أبابا وعناصر من الجيش السوداني. ورغم عودة الهدوء إثر تحرك قادة البلدين للتهنئة، فإن الكثير من المحللين يصفون هذه الخطوة ضمن ضغوط إثيوبيا على السودان الهادفة لتبديل مواقفه في ملفات أخرى من أهمها قضية سد النهضة.

الخرطوم - شهدت الحدود السودانية

الإثيوبية هدوء الجمعة، بعد اشتباكات وقعت الخميس بين عصابات مدعومة من قوات نظامية إثيوبية وعناصر تابعة للجيش السوداني، أدت إلى مصرع ضابط سوداني برتبة نقيب وإصابة ستة منهم ضابط برتبة ملازم. وتواصلت المحادثات بين قيادتي البلدين لاحتواء الحادث وضبط النفس ومنع انفلات الأوضاع في منطقة «الفشقة» الحدودية التي تستولي عليها إثيوبيا، وعززت القوات السودانية وجودها في حامية القضايف العسكرية بشرقي البلاد.

وشهدت الحدود المشتركة بولاية القضايف توتراً الخميس، عندما توغلت قوة من ميليشيا إثيوبية معروفة بـ «الشفقة» واعتدت على بعض المشاريع الزراعية بمنطقة بركة نوريين وقربة الفرسان، وتواصل الاعتداء ليشمل الاشتباك مع قوة عسكرية سودانية. وقال المتحدث باسم القوات المسلحة السودانية عامر محمد الحسن الخميس إن الخرطوم تبدي قدرها وأفرا من الانضباط، وتمد «حبال الصبر في إكمال العملية التفاوضية الرامية إلى وضع حد لهذه الأعمال العدائية والإجرامية».

الخرطوم - شهدت الحدود السودانية

الإثيوبية هدوء الجمعة، بعد اشتباكات وقعت الخميس بين عصابات مدعومة من قوات نظامية إثيوبية وعناصر تابعة للجيش السوداني، أدت إلى مصرع ضابط سوداني برتبة نقيب وإصابة ستة منهم ضابط برتبة ملازم. وتواصلت المحادثات بين قيادتي البلدين لاحتواء الحادث وضبط النفس ومنع انفلات الأوضاع في منطقة «الفشقة» الحدودية التي تستولي عليها إثيوبيا، وعززت القوات السودانية وجودها في حامية القضايف العسكرية بشرقي البلاد.

وشهدت الحدود المشتركة بولاية القضايف توتراً الخميس، عندما توغلت قوة من ميليشيا إثيوبية معروفة بـ «الشفقة» واعتدت على بعض المشاريع الزراعية بمنطقة بركة نوريين وقربة الفرسان، وتواصل الاعتداء ليشمل الاشتباك مع قوة عسكرية سودانية. وقال المتحدث باسم القوات المسلحة السودانية عامر محمد الحسن الخميس إن الخرطوم تبدي قدرها وأفرا من الانضباط، وتمد «حبال الصبر في إكمال العملية التفاوضية الرامية إلى وضع حد لهذه الأعمال العدائية والإجرامية».



وتحدث الحسن الجمعة عن أن الاتصالات لتهنئة الأوضاع على الشريط الحدودي لم تتوقف، قائلا «ارتائنا إعطاء الفرصة للدبلوماسية قبل اندلاع الحرب الشاملة بين البلدين».

وقدرت الخرطوم عدد الإثيوبيين الذين يزرعون داخل الأراضي السودانية بألف وسبعمئة وستة وثمانين مزارعاً، واتفق البلدان على ترسيم الحدود المشتركة والحد من دخول هؤلاء بعد محادثات أجراها وفد سوداني رفيع المستوى في أديس أبابا.

بوتين يطالب الأسد بمنشآت إضافية

موسكو - أمر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وزارتي الدفاع والخارجية بإجراء محادثات مع دمشق بشأن تسليم العسكرين الروس منشآت إضافية وتوسيع نفوذهم البحري في سوريا.

وتملك روسيا منشآتين عسكريتين دائمتين في سوريا هما قاعدة جوية في محافظة اللاذقية استخدمت لنش ضربات جوية على القوات المعارضة للرئيس بشار الأسد وقاعدة بحرية في طرطوس على البحر المتوسط. ووافق بوتين، على اقتراح الحكومة الروسية بشأن التوقيع على البروتوكول رقم واحد الذي يخص «تسليم ممتلكات غير منقولة ومناطق بحرية إضافية» للاتفاقية المبرمة في أغسطس 2015 بين موسكو ودمشق بشأن نشر سلاح الجو الروسي في سوريا.

وأوكل المرسوم إلى وزارة الدفاع بالتعاون مع وزارة الخارجية إجراء مفاوضات مع الجانب السوري، والتوقيع عليه لدى التوصل إلى اتفاق بين الجانبين نيابة عن روسيا الاتحادية. وتأتي هذه الخطوة بعد الجدل الذي أثير بعد تعيين بوتين لسفير موسكو لدى دمشق، الكسندر بيموف، ممثلاً رئاسياً خاصاً لتطوير العلاقات مع سوريا. ويرجع المراقبون هذا التحرك الروسي في إطار بداية التغيير في سياسة موسكو في سوريا بالذهاب أكثر إلى التدخل في صياغة القرارات التي يتخذها النظام السوري برئاسة بشار الأسد خاصة في ما يتعلق بالملف الاقتصادي حيث ستجد دمشق نفسها بداية من 1 يونيو المقبل تحت مقصلة واشنطن بعدما يدخل قانون قيصر حيز التنفيذ.

تهديدات الأردن تجابه بتصعيد إسرائيل السائرة نحو الضم

وأضاف «لن يكون هناك قرار من الحكومة بشأن تفاصيل خطة صفقة القرن أو تبني الخطة، وكما قلت في واشنطن فانا مستعد للتفاوض مع الفلسطينيين على أساس خطة (الرئيس الأميركي دونالد) ترامب».

فيما أعرب الصفيدي لبومبيو عن رفض خطة الضم يؤكد نتينهاو عزم حكومته على ضم 30 في المئة من أراضي الضفة الغربية

ومنذ أشهر تعكف لجنة إسرائيلية - أميركية على وضع خرائط المناطق التي ستضمها إسرائيل في الضفة الغربية كخطوة أولى نحو اعتراف أميركي بهذا الضم. وحول ما إذا تم استكمال وضع الخرائط، قال نتينهاو «ليس بعد، ما زلنا نعمل عليها».

وتعززت الحكومة الإسرائيلية بدء إجراءات ضم المستوطنات في الضفة في الأول من يوليو المقبل، بحسب تصريحات سابقة لنتينهاو. والاسبوع الماضي، أعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس أنه أصبح في حل من جميع الاتفاقات والتفاهات مع الحكومتين الأميركية والإسرائيلية، ومن جميع الالتزامات المترتبة عليهما بما فيها الأمنية، رداً على نية إسرائيل ضم المستوطنات في الضفة الغربية. وتخطط إسرائيل لضم أكثر من 130 مستوطنة يهودية في الضفة الغربية المحتلة وغور الأردن الذي يمتد بين بحيرة طبريا والبحر الميت.

العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، في مقابلة سابقة مع مجلة «دير شبيغل» الألمانية منتصف الشهر الحالي، من أن ضم إسرائيل أجزاء من الضفة الغربية المحتلة سيؤدي إلى «صدام كبير» مع الأردن.

ويتنشر خبراء إلى أن هذه الخطوة قد تدفع الأردن إلى التراجع عن اتفاقية السلام التي وقعها مع إسرائيل عام 1994. وقال نتينهاو، في مقابلة مع صحيفة «ماتور ريشون» المحلية نشرتها الجمعة، إن «إسرائيل ستفرض سيادتها على 30 في المئة من مساحة الضفة أو ما يعادل 50 في المئة من المنطقة المصنفة (ج)».

وتخضع المنطقة «ج» التي تمثل 60 في المئة من مساحة الضفة لسيطرة أمنية وإدارية إسرائيلية، وفق اتفاقية أوسلو الثانية 1995. وذكر نتينهاو أنه طبقاً لصفحة القرن فإنه «على مدى 4 سنوات لن يسمح للفلسطينيين أو الإسرائيليين بالبناء في 50 في المئة من مساحة المنطقة (ج) التي لن تفرض إسرائيل سيادتها عليها».

ولا توجد أي مستوطنات إسرائيلية قائمة في المناطق التي سيتمتع الفلسطينيون من البناء فيها، بحسب الصحيفة الإسرائيلية. وأشار نتينهاو إلى أنه سيطرح للتصويت في الحكومة والكنيست الإسرائيليين، مسألة الضم تنفيذاً لاتفاقه الائتلافي مع وزير الدفاع رئيس الوزراء المناوب بيني غانتس. ورداً على سؤال إن كان سيطرح للتصويت مسألة قيام دولة فلسطينية على 70 في المئة من مساحة الضفة بعد ضم 30 في المئة منها، قال نتينهاو «هذا أمر منفصل ولا أتوقع قراراً من الحكومة بهذا الشأن».

حد التصريح بإعادة النظر في العلاقات مع إسرائيل، رد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتينهاو بالقول إن حكومته تعزز ضم 30 في المئة من مساحة الضفة الغربية المحتلة، إلى سيادتها.

وهدد رئيس وزراء الأردن عمر الرزاز الأسبوع الماضي بإعادة النظر في العلاقة مع إسرائيل في حال مضت قدماً بخطتها. وقال «لن نقبل بالإجراءات الإسرائيلية الأحادية لضم أراض فلسطينية وستكون مضطرين إلى إعادة النظر في العلاقة مع إسرائيل بكافة أبعادها». من جهته، حذر

بومبيو بأن هذه الخطوة الإسرائيلية ستؤدي إلى تقويض فرص السلام، داعياً إلى إطلاق مفاوضات مباشرة وجادة لإنهاء النزاع على أساس حل الدولتين سبيلاً وحيداً لتحقيق السلام العادل والشامل.

وأكد وزير الخارجية الأردني أن «السلام العادل والشامل هو خيار إستراتيجي عربي سيظل الأردن يعمل على تحقيقه».

وفيما رفعت عمان من نبرتها في الأسابيع الأخيرة، إلى أن وصل تهديدها

عمان - واصل الأردن سلسلة تحركاته الدبلوماسية لفرض المزيد من الضغوط على إسرائيل لإجبار الأخيرة على التخلي عن سياسة الضم التي تستهدف ضم أراض في الضفة الغربية.

وأكد وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي في مكالمة هاتفية جمعتها مساء الخميس بوزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو موقف عمان الراض لعزم إسرائيل ضم أراض في الضفة الغربية. وبحسب بيان صادر عن وزارة الخارجية الأردنية، فإن الصفدي أبلغ



عمان لا تقبل أي تفاوض في ملف الضم